وفيه مباحث الاول في تعريفه واقسامه البحران
لغظة يونانية معناها الفصل والقطع في لغة المدنية
والحكم في غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال
من حالة الى اخرى في وقت مضبوط بحركة علوية قال
الشيخ واكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة
يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طايلة
في التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الى الصحة او المرض
والاول البحران الجيد والثاني الردي والانتقال في
الحالتين يكون اما دفعة او تدريجا وقد وقع
اصطلاحهم على تسمية التدرج في الصحة تحليلا
والمرض ذوبان ثم هذا بعد التدرج اما ان تدوم
كذلك الى الغاية في الجهتين او تبلغها دفعة كذلك
فهذه اقسامه التي استقرت عليها اراهم وزادها
الفاضل ابو الفرج قسمين ايضا باعتبار التدريج
وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاول لانه عبارة
عن التغير المحسوس فلا يتاتى التدريج اصلا لان
احس به فبحران اصلي والا فليس بحران لزم ادوارا

ام لا

ام لا فنم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود
والردي يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل ابو الفرج
يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة
والمرض بالعدو والطاري والبدن بموضع الحصار
وسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض
بغلبة العدو واستيلاءه والفضلات الخارجة كالرعاع
مثل الدم المسفوك في القتال ولا شك ان غلبة كل من
السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها
او ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر
في اربعة تام وناقص في الصحة والمرض ثم لا شبهة في
سكون الصوضا عند تمام الغلبة فلذلك الاعراض
هنا **البحث الثاني في بيان كيفية الخطا في البحران**
لا شك ان المطلوب من الدوابل مطلق العلاج مساعدة
الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحري الارشاد
الى قانون الشفا وذلك بالامر بواجب الاغذية في اوقات
تفرغ الطبيعة لها واختيارها مولدة لما يضاد العلة
وان يجعل الدواطبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله
مسهلا او مدرا ان راى ميلها الى الداخل والاسفل ومرقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)